اسال الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى
المحدود فخرج بقوله تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف
وبقوله ليست باعراب خرج علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات
فانه يقال هذا كتاب اعراب القران مثلا وان كان مشتملا على ذكر
البنا والاعراب ويشهد له قول المصنف اول الكتاب ان الحق بمقدمتي
في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول
المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون
الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعبدك
وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهي الادغام في كلمة
واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فحينئذ يكون داخلا في الاحوال
لانه حال نظرا على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض
احكام التقا الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان
البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة
اذ هو راجع الى ابنية الكلمة لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام
وفتح القاف في انطلق ويخرج عنه ايضا احكام الوقف لانها ليست
راجعة الى ابنية الكلمة لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما
بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بنا الكلمة هكذا ذكر
في الشرح المنسوب الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي
ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم
ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا
ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة

وبعضها

وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء
الساكنين فاي شيء يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون
او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية و
البعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة
كالتضعيف في حالة اخرى ولان يكون التغيير في بعض الصور بالحرف
الا يرى الى قول بعض الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان
الابنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم
من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان فيه نظر
سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان
زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه
خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من اسناد المعرفة الى المضاف
اسنادها الى المضاف اليه بل ربما ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق
في موضعه فلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه
ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها
اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرا على الكلمات
من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلمة والاضافة فيه كما في قولهم
شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية
الكلم هكذا ذكروه والتحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم
هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار
كونها مادة الكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض
على ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلا في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد
من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه
اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)